



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**أثر استخدام مصادر التعلم في تحسين
فاعلية العملية التعليمية
(دراسة ميدانية بمحافظة أحد المسارحة)**

إعداد

أمنية المصادر

مريم يحيى عطيف

مدرسة / ثانوية جحا مقررات

المملكة العربية السعودية

مقدم إلى

وزارة التعلم الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جيزان

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد السادس - يونيو ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيسي إلى التعرف على أثر استخدام مصادر التعلم في تحسين فاعلية العملية التعليمية (دراسة ميدانية بمحافظة أحد المسارحة)، كما تهدف إلى التعرف على مدى إسهام مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي للطلاب، وتوضيح مدى تحقيق هذه المراكز لأهداف المرحلة التي تدرس فيها، وأخيراً تهدف إلى التعرف على مدى إسهام مراكز مصادر التعلم في تنمية مهارات الطلاب.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الإستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٦٠) معلمة من معلمات الصفوف (الأولية، المتوسطة، الثانوية) بمحافظة أحد المسارحة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

١. أثبتت مراكز مصادر التعلم فاعلية كبيرة في التعليم والتعلم.
٢. توجد مراكز مصادر تعلم لكنها غير مفعلة، وذلك لعدم إمام المعلمين بمحتويات مراكز مصادر التعلم.
٣. ضرورة تفعيل مراكز مصادر التعلم للطلاب لتحسين المستوى المعرفي.
٤. مراكز مصادر التعلم بيئة لاغنى عنها للطلاب لكي يمارس نشاطه.

كما توصي الباحثة بـ:

١. ضرورة وأهمية دمج استخدام مراكز مصادر التعلم وتضمينها في المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية.
٢. ضرورة إعادة النظر لمراكز مصادر التعلم وإنشائها بطريقة تواكب الإنفجار المعرفي.
٣. نشر الوعي بأهمية ودور مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي لطلاب.
٤. أهمية الإرتقاء ببيئة الطلاب بما يثير الجذب والأهتمام وميولهم في ضوء الإنفجار التكنولوجي.
٥. رصد الموارد المالية الكافية لإعادة مراكز مصادر التعلم بصورة تواكب المستوى المعرفي للطلاب وتزويدها بالمصادر المختلفة.

" الإطار العام للدراسة "

مقدمة:

يكتسب الإنسان تحصيله من المعرفة على مر العصور، يوماً بعد يوم، وتزداد معرفته وفق لخبراته وتجاربه في الحياة وخاصة ونحن في عصر يتسم بالحدائثة ويشهد تقدم كبير في مختلف المجالات، وقد تعددت سبل التحصيل العلمي والمعرفي وتتنوع المصادر وازداد الإنتاج الفكري لدرجة أصبح فيها من الصعب ملاحقة ما يظهر من معلومات جديدة في مجال التخصص الواحد، فكيف بعالم واسع من المعرفة والعلم.

قد مرت مراكز مصادر التعلم بمرحل عدة اختلف فيها المفهوم والأهداف تبعاً لتطور أساليب وطرق التدريس، إلى أن وصلت إلى المفهوم الحديث ألا وهو مركز مصادر التعلم، من هذه المراحل التي كان يعتمد المفهوم فيها على الدور التقليدي للمكتبة من جمع الكتب والمجلات وفهرستها من قبل أمناء المكتبة، من ثم تم إدخال الوسائل والتقنيات التعليمية ضمن مجموعة المكتبة المدرسية وأطلق عليها مسمى المكتبة الشاملة أو قسم مكتبة الوسائل المتعددة ولكن لم يكن ذلك الدور الإيجابي المذكور بل تحولت في بعض الحالات إلى مخزن أو مستودع للمواد التعليمية الجاهزة، واستمرت الوظيفة الرئيسية على تقديم الخدمات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس أساساً وإن كان هناك حضور للطلاب فقط للمشاهدة والاستماع للمواد التعليمية.

أما عن تسمية مراكز مصاد التعلم تم التأكيد على دور الطالب في تحقيق التعلم مما أدى إلى تصاميم التعلم وفيها يتم الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمتعلم وتتيح له فرص اكتساب الخبرات المتنوعة عن طريق التفاعل والمشاركة والممارسة والاتصال بمعطيات هذه البيئة وأيضاً هناك تنوع لمصادر توفرت بما يلائم احتياجات الفرد وميوله وتسهل الوصول إليها بحرية والتفاعل معها بإيجابية ويمكن للفرد أن يحصل الخبرة المتكاملة الشاملة التي تعمل على إثراء ذاته، وتؤدي إلى زيادة الخبرة والنمو.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتضح الحاجة إلى الدراسة من خلال الآتي:

إن تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم مشروع يستدعي كثير من الدراسة بشكل علمي والتفكير بالاحتياجات اللازمة لهذا التحول وتذليل الصعوبات التي تواجه عملية التحول ومنها: نقص التجهيزات والأطر البشرية وعدم وضوح مفهوم مراكز مصادر التعلم ودورها في العملية التعليمية في ذهن المتعاملين مع المركز، سواء كانوا اختصاصي المركز أو المشرفين عليه أو إدارة المدرسة والمعلمين فضلاً عن عدم تكامل ضرورة المركز بمكوناته جميعها في ذهن القائمين عليه تخطيطاً وتنفيذاً.

إن قضية التحسين المعرفي لأداء الطلاب باتت تشغل مكاناً بارزاً من اهتمامات الباحثين والمؤسسات البحثية التعليمية خاصة في ظل الانفجار المعرفي للمركز والوسائط التعليمية التي جعلت العالم قرية صغيرة، إلا أنه من الملاحظ أن هنالك ضعف في توفر مصادر التعلم والمعرفة بالمدارس الثانوية مما يجعل الواقع الفعلي لأداء الطلاب هو عدم الاستفادة من هذه المصادر لتحسين مستواهم المعرفي، كذلك عدم وجود دراسات سابقة اهتمت بدراسة أثر مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي لدي طلاب في ضوء ما سبق ذكره استشعرت الباحثة الحاجة لدراسة تستهدف أثر مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي للطلاب. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي:

ما أثر استخدام مصادر التعلم في تحسين فاعلية العملية التعليمية (دراسة ميدانية بمحافظة أحد المسارحة)؟

من خلال هذا التساؤل يمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما مفهوم مركز مصادر التعلم؟
٢. ما أهداف مركز مصادر التعلم وأهميتها في العملية التعليمية؟
٣. ما المهام التي يختص بها مركز مصادر التعلم؟
٤. ما مدى إسهام مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي للطلاب؟
٥. مدى تحقيق مراكز مصادر التعلم الموجودة لأهداف المرحلة التي تدرس؟
٦. مدى إسهام مراكز مصادر التعلم في تنمية مهارات الطلاب؟

ثانياً : أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيسي إلى إلقاء الضوء على:

التعرف على أثر استخدام مصادر التعلم في تحسين فاعلية العملية التعليمية (دراسة ميدانية بمحافظة أحد المسارحة).

ومن هذا الهدف يتفرع عدة أهداف فرعية وهي:

١. التعرف على مدى إسهام مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي للطلاب.
٢. التعرف على مدى تحقيق مراكز مصادر التعلم لأهداف المرحلة التي تدرس.
٣. التعرف على مدى إسهام مراكز مصادر التعلم في تنمية مهارات الطلاب.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. الاسهام في تنوع أساليب التعلم والتدريس بالنسبة للطلاب عبر مراكز مصادر التعلم.
2. ضرورة التنوع في مصادر المعرفة من حيث المحتوى والأسلوب وطريقة العرض.
3. تسهيل عملية التكامل بين مختلف مصادر الاتصال في المجال التعليمي بحيث يصبح ميزة المصادر وحدة متكاملة وجزء أساسي من البيئة التعليمية والتدريسية.
4. ما يزيد من أهمية هذه الدراسة، قلة البحوث والدراسات التي تناولت أثر استخدام مصادر التعلم في تحسين فاعلية العملية التعليمية مما يجعل هذه الدراسة عاملاً لسد النقص في معالجة هذا الموضوع.
5. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، حيث تمثل إضافة نظرية لمجموع الدراسات التي تطرح الموضوعات المتعلقة باستخدام مصادر التعلم في العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

1. ضرورة تكامل الخبرة التعليمية لدي الطلاب فيصبح هناك أثر للمعنى الذي توصل إليه وتكوين خبرة غنية متكاملة وبالتالي تحقيق الهدف التربوي.
2. محاولة تقديم مجموعة من المقترحات التي تساهم في استخدام مصادر التعلم لتحسين فاعلية العملية التعليمية.
3. تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة باستخدام مصادر التعلم في العملية التعليمية.
4. المواكبة لمستحدثات تكنولوجيا التعليم.

أرباعاً: حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- أولاً: الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على توضيح أثر استخدام مصادر التعلم في تحسين فاعلية العملية التعليمية (دراسة ميدانية بمحافظة أحد المسارحة).
- ثانياً: الحدود البشرية: اقتصرت على معلمات الصفوف الأولية، المتوسطة، الثانوية بمحافظة أحد المسارحة.
- ثالثاً: الحدود المكانية: مدارس الصفوف الأولية، المتوسطة، الثانوية بمحافظة أحد المسارحة.
- رابعاً: الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٩ هـ / ١٤٤٠ هـ.
- خامساً: الحدود المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

خامساً: مصطلحات الدراسة:**١. مراكز مصادر التعلم:**

"بيئة تعليمية تحوي أنواعاً متعددة من مصادر المعلومات، يتعامل معها المتعلم (المعلم والطالب) وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي والجماعي". وتعزز لديهم مهارات البحث والاستكشاف وتمكن المعلم من اتباع أساليب حديثة في تصميم المادة الدراسية وتطويرها وتنفيذها وتقويمها.

٢. العملية التعليمية:

العملية التعليمية تعتبر العملية التعليمية مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها التعليم العالي في الدولة، حيث تركز العملية التعليمية على المبادئ الأساسية؛ ومنها: الديمقراطية، والعلم، والإنسانية، وتهدف إلى إكساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية التي تجعل من شخصيته أكثر قوة واتزان، وتساهم في إتاحة فرص العمل أمامه.

٣. المستوى المعرفي:

هو المستوى الذي يتألف من مجموع العمليات المعرفية والقدرات العقلية الضرورية لأداء مهام الكفايات للطلاب.

"الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة"**مقدمة:**

يتناول هذا الفصل مبحثين رئيسيين:

الأول: يتضمن (الإطار النظري للدراسة) مراكز مصادر التعلم والعملية التعليمية.

الثاني: يتضمن الدراسات السابقة التي ذات صلة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة:

"التعريف بمراكز مصادر التعلم وأهدافها وأهميتها"

أولاً: مفهوم مراكز مصادر التعلم:

من أهم ما يميز الوقت الحالي هو التفجر المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، وهي سمات مترتبة ومتشابكة، والتطور في إحداها يؤثر مباشرة وبشكل واضح في تطور الأخرى، وبطبيعة الحال يتعذر الارتقاء بإحداها إذا أهملت الثانية، ولا يمكن أن نعد الطالب القادر على

اكتساب المعرفة التي يحتاج إليها ما لم نزوده بالمهارات العقلية والحسية التي تمكنه من التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة، وهذا هدف التربية الحديثة، ولكي نستطيع تزويد الطالب بهذه المهارات لابد من إتاحة المجال أمامه لتعرف المصادر المختلفة للمعلومات وتوظيفها في تعلمه، وتعد مراكز مصادر التعلم من أكثر الصيغ تمثيلاً لهذا الفهم وقدرة على تحقيق هذا الهدف.

وعليه يمكن تعريف مركز مصادر التعلم بأنه: "بيئة تعليمية تحوي أنواعاً متعددة من مصادر المعلومات، يتعامل معها المتعلم)، المعلم والطالب، (وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات واثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي والجماعي"، وتعزز لديهم مهارات البحث والاستكشاف وتمكن المعلم من اتباع أساليب حديثة في تصميم المادة الدراسية وتطويرها وتنفيذها وتقييمها.

ويقدم سرحان تعريف آخر لمراكز مصادر التعلم حيث يقدمها على أنها " مركز يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة، بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرسين والطلبة للارتقاء بعملية التعلم والتعليم في مختلف المجالات بهدف تحسين نتائجها، بما يوفره من بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية."

ويعرفها محمد زياد حمدان بأنها " نوع من التسهيلات المدرسية التي تختص بدرجة أساسية بما يسمى بالتربية العلاجية للمتعلمين، أي بتسديد الحاجات التعليمية والسلوكية التي لا تقوى الغرف الصفية العادية على تغذيتها كلياً أو لدرجة كافية تفي بمتطلبات نموهم الشخصي والسلوكي العادي.... بسبب جماعية العملية التعليمية لهذه الغرف الدراسية أو لضيق الوقت المتوافر لها، أو لإهمال أو عدم تركيز كوادرها البشرية من معلمين وفنيين ومساعدين".

حيث يعرفها بشير الكلوب بأنها " بيئة علمية تحوي أنواعاً متعددة من الأوعية المعرفية المطبوعة والمسموعة والمرئية وأجهزة استخدامها، يعيشها المتعلم ويتعامل معها، حيث يتيح له فرص اكتساب المعارف والخبرات والمهارات واثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي، بإشراف متخصصين يسهلون له ظروف التعامل مع كل مكونات هذا المركز بحرية وإيجابي".

ثانياً: أهداف مركز مصادر التعلم:

الهدف العام من إنشاء مركز مصادر التعلم هو تعزيز عمليتي التعليم والتعلم؛ وذلك عبر توفير أوعية معلومات مختلفة يتعامل معها المتعلم مباشرة بهدف بناء ذاته المعرفية وتنميتها من خلال اكتساب القدرة على البحث عن المعلومات وتحليلها ونقدها وتنظيمها واستخدامها، ويمكن تلخيص أهداف مركز مصادر التعلم كما حددتها الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية وجمعية الاتصالات التربوية والتقنية بما يأتي:

- إتاحة الوصول إلى المعلومات من خلال نشاطات التعلم المتكاملة مع المنهج التي تساعد الطلاب جميعاً على اكتساب الوعي المعلوماتي من خلال تطوير استراتيجيات معرفية فاعلة لاختيار المعلومات واسترجاعها وتقييمها وإنتاجها لمحتويات المنهج جميعها.

- إتاحة الوصول المادي إلى المعلومات من خلال الانتقاء والتنظيم المدروس لمصادر التعلم مختلفة الأشكال التي يتم توفيرها في المركز والتي تشمل مدى واسع من الموضوعات والمستويات والإجراءات المنظمة لاكتساب المعلومات والحصول على المصادر من خارج المدرسة من خلال آليات مختلفة تشمل الشبكات الإلكترونية والتعاون مع المكتبات العامة ومراكز المعلومات الأخرى وكذلك من خلال التعليم والتدريب في مجال استخدام أدوات الوصول إلى المعلومات القريبة والبعيدة بمختلف أشكالها.
 - إتاحة خبرات تعليمية تشجع المعلمين وغيرهم على أن يصبحوا مستخدمين ومبدعين مهرة للمعلومات وذلك من خلال تحقيق تعليم يرتبط بتقنيات الاتصال التربوي.
 - مساعدة المعلمين في تطبيق مبادئ تصميم التعليم باستخدام تقنيات التعليم والمعلومات.
 - توفير مصادر وتنفيذ نشاطات تسهم في التعلم مدى الحياة وتتاسب أنماط التعليم والتعلم وأساليبها وممارساتها واهتماماتها.
 - توفير مصادر ونشاطات للمتعلم تمثل تنوعاً من الخبرات والآراء والأبعاد الثقافية للمجتمع.
- ويمكن أن نلاحظ أن هذه الأهداف تركز على توفير مصادر المعلومات والتعامل معها وعد التقنيات والنشاطات التعليمية والتعليمية أدوات تحقق هدف التعامل الصحيح مع مصادر المعلومات المساعدة للمقررات الدراسية. ويجب أن ندرك أن مركز مصادر التعلم يختلف عن المكتبة المدرسية ليس فقط في التسمية كما يظن بعضهم، بل في الأهداف والوظائف والنشاطات والعمليات والمقتنيات والمصادر والخدمات، وحتى في التنظيم والمهارات المطلوبة من أمين مركز المصادر.

ثالثاً: أهمية مراكز مصادر التعلم:

- أكدت الجمعية الدولية للمكتبات المدرسية عام ٢٠٠٦ الدور الحيوي لمراكز مصادر التعلم بمفهومها الجديد، وضرورة وجودها في عملية التعليم والتعلم، ووضعت لها أربع وظائف أساسية توضح دورها وهي:
- دورها في مجال المعلومات: ويكمن في مدنا بمعلومات موثقة والوصول السريع إلى المعلومات واسترجاعها، كما يمكن أن يكون المركز جزءاً من شبكة المعلومات الإقليمية والوطنية والدولية.
 - تعليمي: يزودنا بتعليم مستمر مدى الحياة عن طريق إتاحة التسهيلات والبيئة الملائمة للتعلم والإرشاد إلى المصادر المناسبة واختيار مصادر المعلومات واستخدامها إلى جانب التدريب على مهارات البحث عن المعلومات ودمجها في التدريس ودعم الحرية الفكرية.

- **ثقافي:** عن طريق دعم الخبرات المختلفة، والتذوق الفني، وتشجيع الإبداع، وتطوير العلاقات الإنسانية الإيجابية.
 - **ترفيهي:** يدعم حياة متوازنة ويشجع على استثمار وقت الفراغ في الأعمال المفيدة، وذلك من خلال تقديم مصادر المعلومات والبرامج الترفيهية والإرشاد كيفية استغلال أوقات الفراغ.
- وفي كل ما سبق تأكيد الدور الفاعل لمركز مصادر التعلم في العملية التعليمية والتعلمية، إذ يصعب تحقيق أهداف أي سياسة تعليمية من دون استخدام المركز كأداة، لذلك فهو المكان الذي يمكن من خلاله بناء قدرات المتعلم التعليمية، كما أن له أهمية بالغة في توفير متطلبات تحقيق أهداف المنهج وتنفيذ الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الفعالة، وهو يعد تطويراً نوعياً للمكتبات المدرسية التي قلصت دورها الممارسات الخاطئة وحصرته بالنشاطات الثقافية الإثرائية اللامنهجية.

رابعاً : مهام مراكز مصادر التعلم:

تظهر الدراسات العلمية أن المعلومات التي يتلقاها المتعلم عن طريق السمع سيذكر منها ١٣% بعد شهر أما المعلومات التي يتلقاها عن طريق البصر فسيذكر منها ٧٥% بعد شهر، ولكن المعلومات التي يتلقاها المتعلم عن طريق المشاركة فسيذكر منها ٩٥% بعد شهر وهنا يكمن دور اختصاصي مركز مصادر التعلم بحيث نضمن إشراك المتعلم في عملية تعلمه وجعله محور عملية التعلم (أسمعني فأنس، أرني فأتذكر، شاركني فأفهم).

يمكن باختصار ذكر مهام المركز العديدة التي تحقق في مجموعها الهدف من إنشاء المركز بالآتي:

١. توفير مصادر معلومات مختلفة ذات علاقة بالاحتياجات التربوية والتعليمية.
٢. مساعدة الطلاب والمعلمين في الوصول إلى مصادر المعلومات المتاحة داخل المدرسة أو خارجها.
٣. مساعدة الطلاب والمعلمين وتدريبهم على استخدام مصادر المعلومات.
٤. تقديم النصائح والمشورة لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة حول اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة واستخدامها.
٥. توفير التسهيلات التي تساعد المعلم في إنتاج وسائل تعليمية بسيطة.

خامساً : النشاطات التي تمارس في مراكز مصادر التعلم:

- القراءات المرتبطة بالمناهج الدراسية بهدف إثراء موضوعات المنهج.
- القراءات المرتبطة بالتنقيف والقراءة الحرة.
- القراءات المرتبطة بالواجبات الوظيفية المرتبطة بالمقررات الدراسية.

- تنوع مصادر التعلم واعداد مجموعات من المصادر التي تناسب كل صف دراسي، مثل كتب المعلومات، وكتب السلاسل المبسطة، وكتب السير والشخصيات، والموسوعات المبسطة لتنمية اتجاهات الأطفال القرائية، وتنمية مهارة البحث عن المعلومات.
- التركيز على سرد القصص بهدف تنمية مهارة الاستماع الجيد، وتنمية مهارة التحدث والتعبير عن الأحداث والمشاهد والمواقف.
- مشاهدة الأفلام أو الاستماع إلى التسجيلات الصوتية المرتبطة بموضوع مناسب لمستوى التلاميذ بهدف تجميع معلومات وحقائق عن هذا الموضوع.
- استخدام ب ارمج الحاسوب بصورة فردية لتنمية مهارة التعلم الذاتي.
- التدريب على مهارات المعلومات بحيث يستطيع التلميذ بنفسه الحصول على المعلومة التي يحتاج إليها في أسرع وقت وفي أقل مجهود.
- ممارسة النشاطات المرتبطة بالقراءة المتمثلة في إعداد ألبومات الصور، واعداد مجلات الحائط والمجلات المطبوعة، واعداد مقالات الإذاعة المدرسية.
- استخدام المواد السمعية والبصرية في تعزيز برنامج مهارات المعلومات، وفي تعزيز ودعم المناهج الدراسية.
- توفير الفرص لمناقشة الكتب في بيئة ومناخ يتسمان بالتشجيع والتحفيز وتنفيذ سياسة المسابقات الثقافية وتقديم الجوائز للفائزين.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أجارها محمد عصام الدين أحمد (٢٠٠٥م)، بعنوان: فاعلية مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية دراسة تطبيقية في المرحلة الثانوية بمدينة جبل أولياء وجامعة الزعيم الأزهرى.

تهدف الي التعرف على دور مراكز مصادر التعلم في حل المشكلات والتعرف على أهمية مراكز مصادر التعلم لطلاب المرحلة الثانوية ومعرفة المؤشرات المستقبلية في المدارس الثانوية عند قيام هذه المراكز والوقوف علي المعوقات التي تحد من قيام هذه المراكز في المرحلة الثانوية -منهج البحث الوصفي التجريبي.

نتائج الدراسة:

- معرفة معلمي وطلاب المرحلة الثانوية لمراكز مصادر التعلم ضعيف جداً.
- مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الثانوية بالسودان.
- هناك حاجة ماسة إلى إنشاء مراكز مصادر تعلم في مدارس المرحلة الثانوية.

أهم التوصيات:

- لا بد من إيجاد إعلام للتعريف بمراكز مصادر التعلم (الماهية والأهمية).
- إنشاء مراكز مصادر التعلم اتحادي يتبع لوزارة التربية والتعليم على أن يكون هنالك أفرع بالمحليات.
- القائمين علي أمر المراكز أو الفروع أو الوحدات لا بد أن يكونوا من أصحاب التخصصات في مجال تكنولوجيا التعليم.
- انشاء وحدة بالمدارس الثانوية.

الدارسة الثانية: أجازها العوض خالد العبيد (٢٠٠٨م)، بعنوان: دور مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية في العملية التعليمية، جامعة الزعيم الأزهرى.

أهداف الدراسة:

- توضح أهمية مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسيه في العملية التعليمية.
- محاولة لتوضيح العلاقة بين مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية في العملية التعليمية.
- توضيح البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية.
- التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم.

أهم النتائج التي توصل إليها:

- مفهوم مراكز مصادر التعلم غير واضحة للعاملين في مجال التربية والمكتبات حيث أنهم يخلطون بسبب مراكز مصادر التعلم بالمكتبات المعتمدة على تكنولوجيا التعليم ومراكز المعلومات.
- مراكز مصادر التعلم يلعب دوراً أساسياً في العمليه التعليمية وذلك من خلال توفير المصادر والبيئة التعليمية المناسبة لكل المستويات وترغيب التلاميذ في الدراسة، لأنها مصدر إثارة وتشويق.
- مراكز مصادر التعلم تقدم خدمات وبرامج وأنشطة متنوعة تساعد على سير العملية التعليمية وتجعلها شيقة مثل خدمات الإنترنت وإنتاج الوسائل التعليمية والتعليم التعاوني والتعليم التنافسي.

أبرز التوصيات:

- عقد عدد من الدورات التدريبية للعاملين في مجال التربية ومجال المكتبات
- والمعلومات لشرح مفهوم وأهمية مراكز مصادر التعلم.
- إدخال مادة مصادر التعلم للدارسين في البكالوريوس التربية والمكتبات والمعلومات.
- دعم الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها مراكز مصادر التعلم والاهتمام بها.

الدراسة الثالثة: أجراها عبد الرحمن سيد حسن شريف (٢٠٠١م)، بعنوان: مراكز مصادر التعلم ودورها في تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة حالة محلية جبل الأولياء جامعة السودان).

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، أدوات البحث مقابلة واستبانة والملاحظ في جمع البيانات.

أهمية البحث:

هذه الدراسة غير متوفرة في المكتبة السودانية وهي تعالج مشكلة واقعية في أغلب مؤسساتنا التعليمية، تنبع أهمية الدراسة في حاجة المدارس لمواكبة المستجدات العالمية والانفجار المعرفي والمعلوماتي وتنمية الإبداع.

أهداف البحث:

- التعرف بأهمية ودور مراكز مصادر التعلم.
- تشجيع وتوفير البيئة الملائمة في تنمية التعلم الذاتي ومهارات البحث والاستكشاف والتعامل مع المصادر الحديثة اللامحدودة.
- توضيح الارتباط والصلة بين مراكز مصادر التعلم والابداع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تناولت دراسة أثر استخدام مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي للطلاب، وأن هذه الدراسة فريدة بمحاظفة أحد المسارحة في حدود علم الباحثة مما يدعم القيام بها.

اتخذت بعض الدراسات المنهج التجريبي والمنهج الوصفي واستخدموا الاستبانة كأداة لجمع المعلومات في تلك الدراسات.

وسوف تستفيد الدراسة الحالية بإذن الله من الدراسات السابقة في كيفية دراسة أثر مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي لطلاب وتحسين فاعلية العملية التعليمية.

" الإجراءات المنهجية للدراسة "

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ولأفراد مجتمع الدراسة وعيبتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها.

أولاً: منهج الدراسة:

يمكن اعتبار منهج البحث بأنه الطريقة التي يتتبعها الباحث خطأها، ليصل في النهاية إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل الدراسة، وهو الأسلوب المنظم المستخدم لحل مشكلة البحث، إضافة إلى أنه العلم الذي يعني بكيفية إجراء البحوث العلمية.

وحيث أن الباحثة تعرف مسبقاً جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وتسعى الباحثة للوصول إلى التعرف على أثر استخدام مصادر التعلم في تحسين فاعلية العملية التعليمية (دراسة ميدانية بمحاظفة أحد المسارحة). وهذا يتوافق مع المنهج الوصفي التحليلي تصور للوضع الراهن عن طريق جمع البيانات من المجتمع الأصلي كله، كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها ويضع التنبؤات والنتائج التي يمكن تطبيقها على المجتمع الذي أجريت الدراسة عليه، حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يناسب هذه الدراسة، فإن الباحثة اعتمدت عليه للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، وتستخدم الإستبانة في جمع البيانات.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

وبناء على موضوع الدراسة وأهدافها، فقد تحدد المجتمع المستهدف على أن يكون عينة من معلمات الصفوف (الأولية، المتوسطة، الثانوية) بمحاظفة أحد المسارحة.

رابعاً : أداة الدراسة:

تم تصميم الإستبانة وبنائها انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وطبيعة البيانات المطلوب الحصول عليها، وتنقسم هذه الإستبانة إلى قسمين:

القسم الأول:

يحتوي على البيانات الأولية للعينة ويتكون من ٤ فقرات:

١. المؤهل العلمي...../

٢. المركز الوظيفي (التخصص)...../

٣. المرحلة التي تدرسيها...../

٤. سنوات الخبرة...../

القسم الثاني:

يحتوي على محاور الإستبانة وفقراتها:

١. المحور الأول: التعرف على إسهام مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي للطلاب.

٢. المحور الثاني: التعرف على مدى تحقيق مراكز التعلم الموجودة لأهداف المرحلة التي تدرس.

٣. المحور الثالث: التعرف على مدى إسهام مصادر التعلم في تنمية مهارات الطلاب.

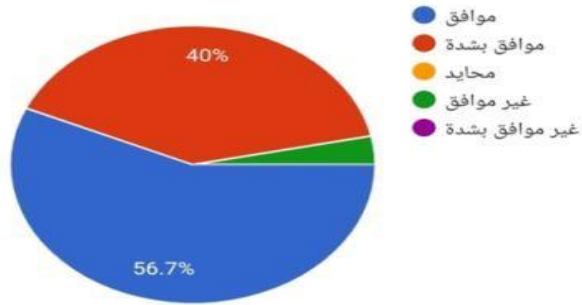
" نتائج الدراسة وتفسيرها "

أولاً: نتائج الدراسة:

المحور الأول: التعرف على إسهام مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي للطلاب.

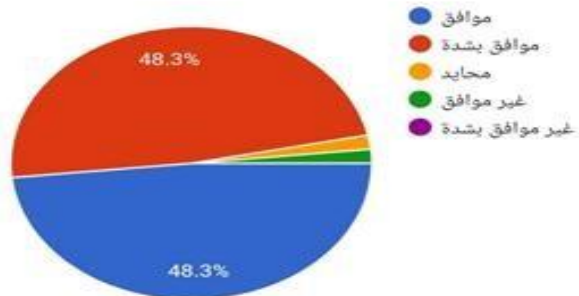
تساعد مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم الطلاب في تكامل
المعرفة وتنوع مصادرها.

60 responses



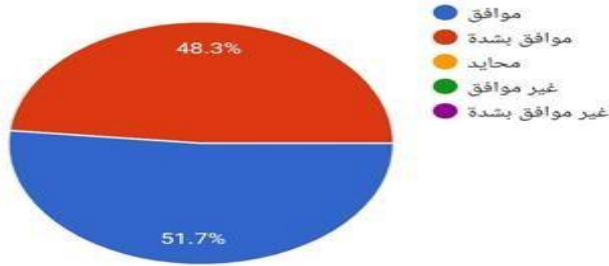
هل تحقق مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم الطالب في تكامل
الخبرة التعليمية لديه

60 responses



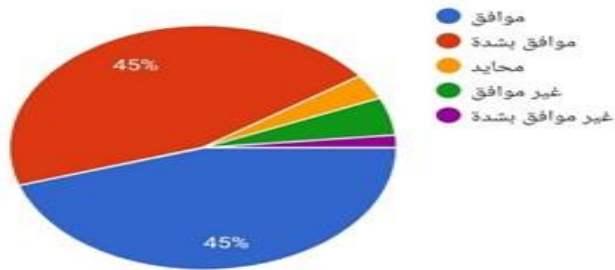
تساعد مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم الطلاب في تحسين
المستوي المعرفي.

60 responses



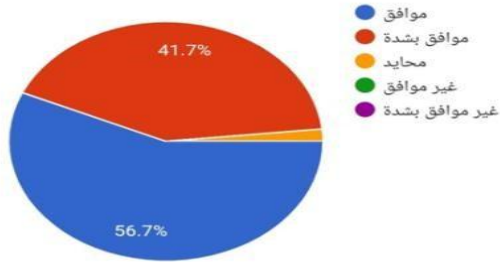
تساعد مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم على التنوع في
المصادر المعرفية من حيث
المحتوي والأسلوب وطريقة
العرض.

60 responses



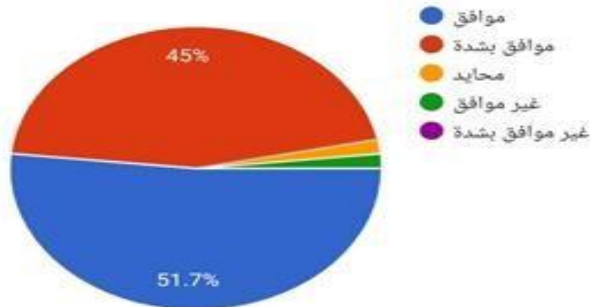
تساعد مراكز مصادر التعلم غرس العادات الحميدة لدى الطلاب.

60 responses



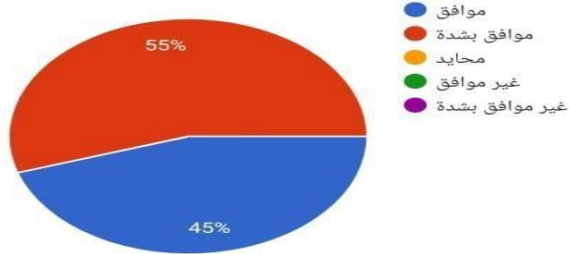
تساعد مراكز مصادر التعلم بمدركتكم في تنوع اساليب التعليم والتدريس.

60 responses



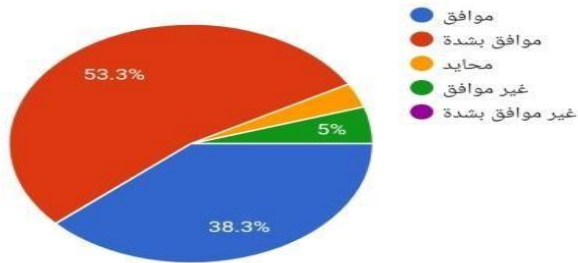
تساعد مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم على توفير الجهد
للمعلم والمتعلم.

60 responses



تساعد مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم على تفاعل وتجاوب
الطلاب مباشرة مع المواد
والأليات التعليمية.

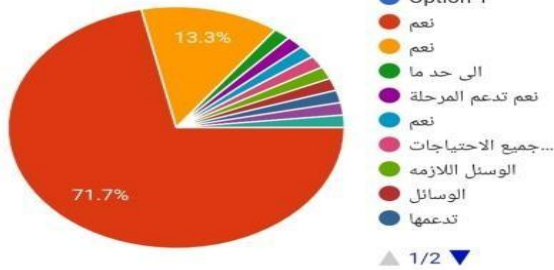
60 responses



المحور الثاني: التعرف على مدى تحقيق مراكز التعلم الموجودة لأهداف المرحلة التي تدرس.

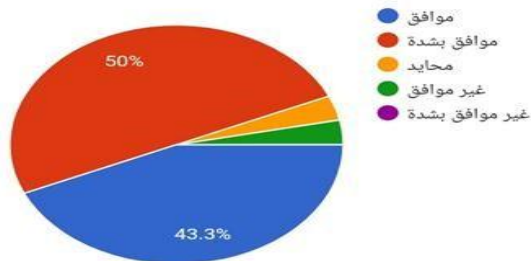
تدعم مراكز مصادر التعلم المناهج الدراسية للمرحلة التي تدرسها عن طريق توفير مصادرها.

60 responses



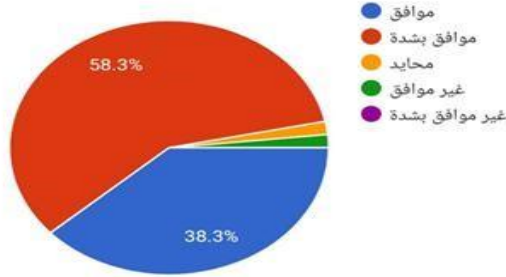
تغرس مصادر مراكز التعلم عادة القراءة والمطالعة لدي الطلاب.

60 responses



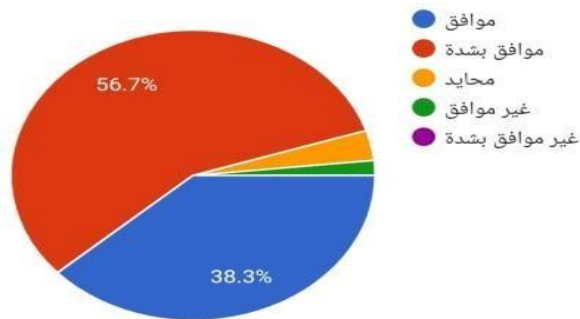
تكسب مراكز مصادر التعلم
الطلاب القدرة على استخدام
المراكز للحصول على المعلومات

60 responses



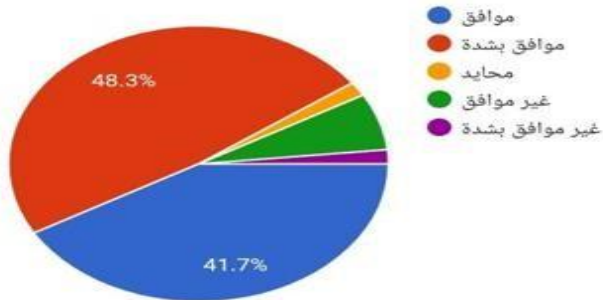
تزود مراكز مصادر التعلم المتعلم
بمهارات البحث والتفكير وحل
المشكلات.

60 responses



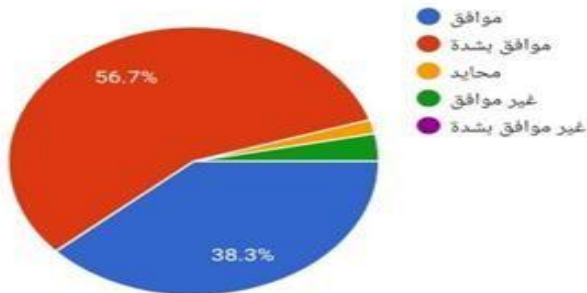
تلبي مراكز مصادر التعلم
إحتياجات الفروق الفردية بين
الطلاب.

60 responses



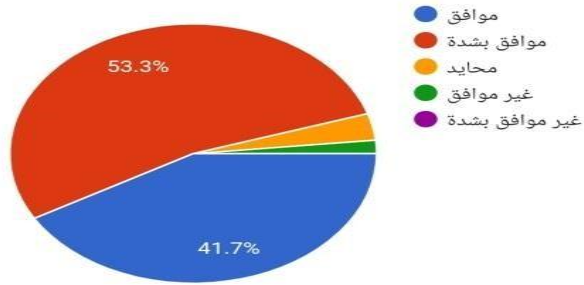
تكسب مراكز مصادر التعلم
إحتياجات الفروق الفردية بين
الطلاب.

60 responses



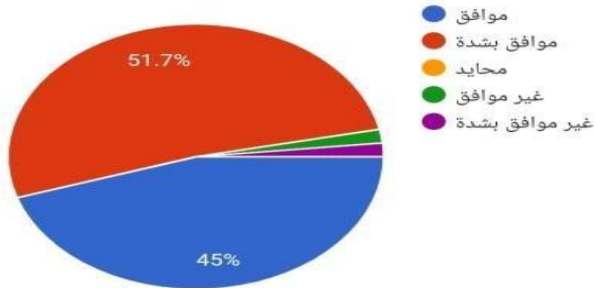
تتيح مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم فرص التعلم الذاتي

60 responses



تكسب مصادر مراكز التعلم
الطلاب القدرة على التعامل مع
الاجهزة التعليمية.

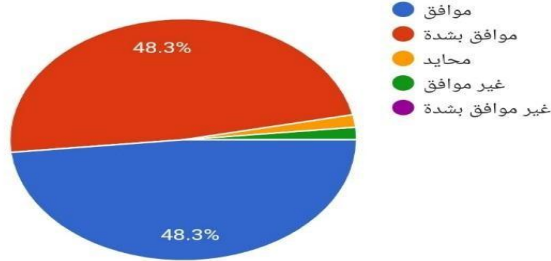
60 responses



المحور الثالث: التعرف على مدى إسهام مصادر التعلم في تنمية مهارات الطلاب.

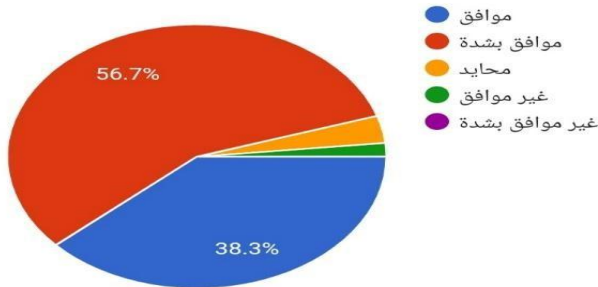
تساهم مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم على تعلم مهارة
إستخدام الأجهزة التعليمية.

60 responses



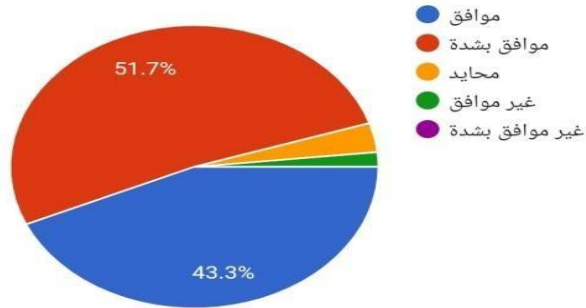
تساهم مراكز مصادر التعلم على
كيفية التعامل مع الاجهزة
والمعدات التعليمية المتطورة.

60 responses



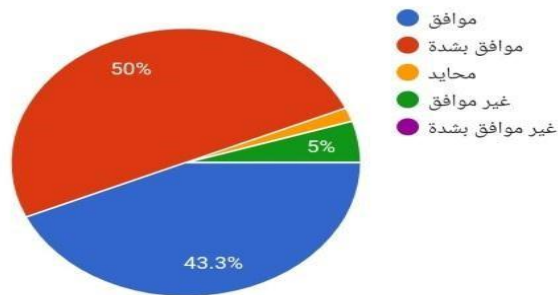
تساهم مراكز مصادر التعلم
بمدرستكم في تعلم مهارة إنتاج
الوسائل التعليمية.

60 responses



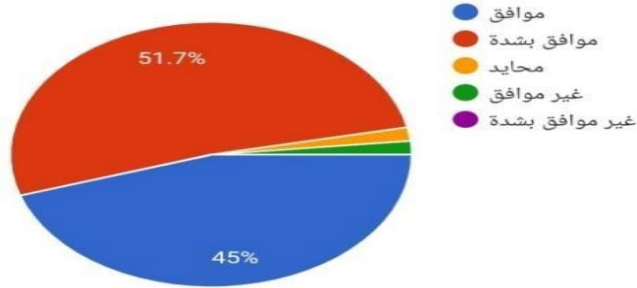
مراكز مصادر التعلم تساهم في
إستخدام الألعاب التعليمية.

60 responses



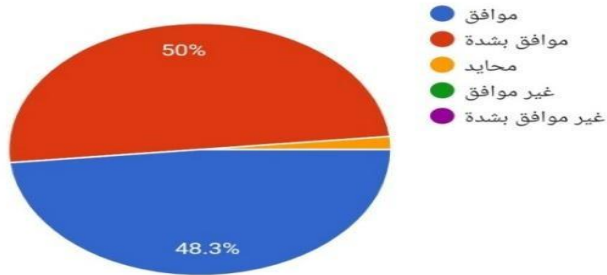
مراكز مصادر التعلم إسهام في إنتاج المواد التعليمية لعرض الوسائل بالإجهزة.

60 responses



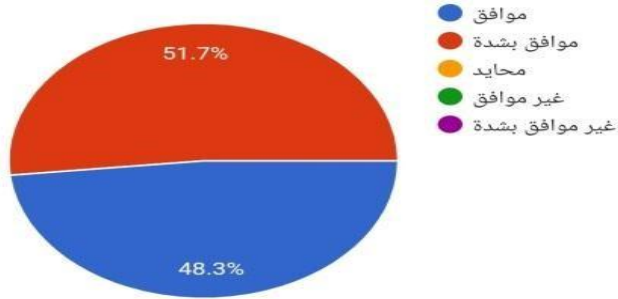
مراكز مصادر التعلم تساعد الطلاب في تغيير الروتين التقليدي للمادة.

60 responses



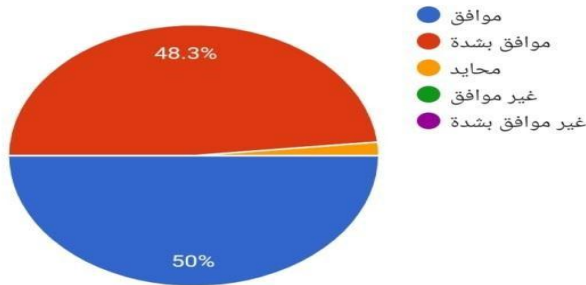
مراكز مصادر التعلم تساعد
الطلاب في ربط الحقائق
العلمية بالواقع.

60 responses



مراكز مصادر التعلم تساعد
الطلاب على تعلم مهارة عمل
المجسمات.

60 responses



وقد أظهرت هذه الدراسة العديد من النتائج:

تشير نتائج الدراسة أن مراكز مصادر التعلم تساعد الطلاب في تكامل المعرفة وتنوع مصادرها، كما تساعد على تكامل الخبرة التعليمية لديه ومن ثم تحسين المستوى المعرفي للطلاب.

وتشير نتائج الدراسة من وجهة نظر المعلمات أن مراكز مصادر التعلم بالمدارس تساعد على التنوع في المصادر المعرفية من حيث المحتوى والأسلوب وطريقة العرض وتوفر الجهد للمعلمة والمتعلم، وتساعد على تفاعل وتجارب الطلاب مباشرة مع المواد وغرس العادات الحميدة لديهم.

أوضحت نتائج الدراسة أن مراكز مصادر التعلم تدعم المناهج الدراسية للمرحلة التي تدرسها، كما تغرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطلاب، وتكسبهم مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات، كما تلبي مراكز مصادر التعلم إحتياجات الفروق الفردية بين الطلاب وتتيح فرص التعلم الذاتي.

تشير نتائج الدراسة أن مراكز مصادر التعلم تساهم في تعلم مهارة استخدام الأجهزة التعليمية والمعدات المتطورة لدى الطلاب، كما تساعد على تعلم مهارة إنتاج الوسائل التعليمية واستخدام الألعاب التعليمية.

أثبتت النتائج الميدانية أن استخدام مراكز مصادر التعلم تساعد الطلاب في تغيير الروتين التقليدي للمادة وربط الحقائق العلمية بالواقع.

ويمكن تلخيص أهم النتائج في هذه النقاط:

١. أثبتت مراكز مصادر التعلم فعالية كبيرة في التعليم والتعلم.
٢. توجد مراكز مصادر تعلم لكنها غير مفعلة وذلك لعدم إلمام المعلمين بمحتويات مراكز مصادر التعلم.
٣. ضرورة تفعيل مراكز مصادر التعلم للطلاب لتحسين المستوى المعرفي.
٤. مراكز مصادر التعلم بيئة لا غنى عنها للطلاب لكي يمارس نشاطه.

ثانياً: توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بـ:

١. ضرورة وأهمية دمج استخدام مراكز مصادر التعلم وتضمينها في المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية.
٢. ضرورة إعادة النظر لمركز مصادر التعلم وإنشائها بطريقة تواكب الإنفجار المعرفي.
٣. نشر الوعي بأهمية ودور مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوى المعرفي لطلاب.

٤. أهمية الإرتقاء ببيئة الطلاب بما يثير الجذب والاهتمام لميولهم في ضوء الإنفجار التكنولوجي.
٥. رصد الموارد المالية الكافية لإعادة مراكز مصادر التعلم بصورة تواكب المستوي المعرفي للطلاب وتزويدها بالمصادر المختلفة.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

١. إعداد ورش مكثفة لنشر ثقافة استخدام مراكز مصادر التعلم في تحسين المستوي المعرفي للطلاب.
٢. تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في مراكز مصادر التعلم داخل المدرسة.
٣. دراسة اتجاهات المعلمات اتجاه مراكز مصادر التعلم واستخدامها في تحسين فاعلية العملية التعليمية.
٤. إجراء بحوث مماثلة عن مراكز مصادر التعلم في بقية المحافظات الأخرى.
٥. تخصيص دوارت داخل المدرسة لتوعية المعلمات بأهمية استخدام مراكز مصادر التعلم في رفع المستوى المعرفي للطلاب.
٦. عقد الدوارت الإلكترونية للتوعية بمراكز مصادر التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع :

- ١- محمد عبد الحافظ سلامة، وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ٢- عليان ربحي، إدارة مركز مصادر التعلم، عمان، دار البارودي العلمية، ٢٠٠٢.
- ٣- الصالح بدر وآخرون، الإطار المرجعي الشامل لمراكز مصادر التعلم، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٢.
- ٤- فارعة حسن محمد، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩.
- ٥- العمران حمد بن إبراهيم، مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية: دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي، الرياض، جامعة الرياض للبنات، ٢٠٠٧.
- ٦- شرف الدين عبد التواب، الإتجاهات الحديثة في المكتبات والتربية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.